

# التربية اللامنهجية في القدس الشرقية - بحث احتياجات وتوصيات

د.سميرة عليان وشدا قشقوش<sup>1</sup>

تحرير التقرير: نوحا دجونى، المحامية أشرات ميمون

تموز 2020

---

تم إجراء هذا البحث لغير عميم، كجزء من مشروع المتابعة الذي تقوم به بالتعاون مع نقابة العمال معًا، بعد تنفيذ قرار الحكومة رقم 3790 لـ"تقليص الفجوات الاجتماعية، الاقتصادية والتطوير الاقتصادي في القدس الشرقية"

---

---

[1] شاركت رهن السعيد في تجميع البيانات للبحث.

# قائمة المحتويات

3	I	مقدمة وطريقة إجراء البحث
4	II	نتائج البحث
4		1. طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بمحتوى التربية اللامنهجية
5		2. طريقة اختيار البرامج
6		3. طريقة اختيار الطلاب للبرامج
8		4. اشتراط تلقي البرامج المطلوبة بدراسة برنامج التعليم الإسرائيلي
9		5. مضامين البرامج المختلفة وملاءمتها
12		6. المرشدون وجودة التوجيه
14		7. الحاجة لسفريات للبيوت في نهاية النشاط
14		8. ضرورة توفير وجبات الطعام أثناء الأنشطة
15		9. الحاجة إلى تخصيص إضافي في الميزانية للأنشطة في مساحة المدرسة
15		10. الحاجة إلى ملاءمة برامج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبتأهيل خاص للمرشدين
15		11. النقص في البنى التحتية والمنشآت العامة
17	III	تلخيص نتائج البحث والتوصيات

## I مقدمة وطريقة إجراء البحث

ينص قرار الحكومة رقم 3790 بشأن "التقليص من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الاقتصادية في القدس الشرقية" الصادر في 13/5/2018، على استثمار اجتماعي اقتصادي في القدس الشرقية وتصل ميزانيته إلى 2.1 مليار شيكل لمدة 5 سنوات. يشمل القرار ستة مجالات عمل رئيسية - التعليم والتعليم العالي. الاقتصاد والعمالة؛ النقل؛ تحسين الخدمة للمواطن وجودة الحياة (البنى التحتية للترفيه للمياه والصرف الصحي)؛ الصحة؛ والتسجيل العقاري (غير عميم 2019، الربع الثاني).

المبلغ المخصص للتربية اللامنهجية في قرار الحكومة يبلغ حوالي 206 مليون شيكل خلال الخمس سنوات، ويشكل ما يقرب من نصف المبلغ الإجمالي المخصص للاستثمار في التعليم في قرار الحكومة. تقسم الاستثمارات بين مجالات متنوعة - برامج إثراء خلال وبعد الدوام الدراسي في المدارس، منظمات الشبيبة، مراكز التعلم، الدورات وغيرها.

كُتِبَ هذا التقرير في أعقاب بحث ركز على البرامج وتخصيص الميزانيات المحولة للتربية اللامنهجية في القدس الشرقية وفقاً لفصل التعليم في القرار 3790، والغرض الرئيسي منه هو فحص احتياجات القدس الشرقية في مجال التربية اللامنهجية، وما إذا كان يتم تناولها في تنفيذ القرار الحكومي.

تم توجيه الأسئلة في البحث إلى العديد من العوامل المشاركة في التربية اللامنهجية مثل المديرين، لجان الأهالي ومديري المراكز الجماهيرية، المرشدين، وغيرهم. ركزت الأسئلة على البرامج التي يتم تشغيلها، وهل يتم تكييفها وتنفيذها وفقاً للاحتياجات التي تنشأ من الميدان، وما إذا كانت تقدم إجابة مرضية وجيدة.

استخدمت الدراسة المنهج الكيفي في جمع البيانات وتحليلها، حيث أجريت خلالها 26 مقابلة معمقة مع جهات مختلفة كما هو موضح أدناه. تم إجراء المقابلات من قبل الباحثة الرئيسية الدكتورة سميرة عليان ومساعدتي البحث السيدة شدا قشقوش والسيدة رهدف السعد، مع الحرص على طريقة نقل موحدة وقياسية لضمان الموثوقية بين المحاورات.

أحاط الأشخاص الذين تمت مقابلتهم والأسئلة بالقدس الشرقية من شمالها، من كفر عقب إلى الجنوب، حي بيت صفا. تم إعطاء جميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم شرحاً عن الغرض من الدراسة والمنظمة المكلفة بالدراسة. وافق جميع المشاركين على المشاركة في الدراسة، بادعاء أنه ليس لديهم ما يخفونه، وأنه من المهم بالنسبة لهم عرض الواقع كما هو.

شمل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم 12 مديراً ومديرة لمدارس من مناطق مختلفة في القدس الشرقية: خمس مدارس ابتدائية، خمس مدارس ذات ست سنوات (إعدادية وثانوية) ومدستان للتربية الخاصة لكافة الأعمار. كانت عشر من هذه المدارس مدارس رسمية وتم الاعتراف بمدريستين على أنهما غير رسميتين. كانت أربع مدارس للبنين فقط، وثلاث مدارس للبنات فقط، وخمس مدارس مختلطة، بنين وبنات معاً. سبع من هذه المدارس هي مدارس تتبع منهاج "التوجيهي" الفلسطيني، وثلاث مدارس تتبع المنهاج الإسرائيلي (البحرروت)، ومدريستان مختلطتان تتبعان المنهاجين - التوجيهي الفلسطيني والبحرروت الإسرائيلي.

من أجل الحصول على صورة وضع أكثر تمثيلاً وشمولية، تم إجراء مقابلاتين إضافيتين: مقابلة مع مسؤول كبير من وزارة التربية والتعليم ومقابلة أخرى مع مسؤول كبير من بلدية القدس، وكلاهما مرتبطان بالتعليم غير الرسمي.



كما تضمنت الدراسة مقابلات مع ستة من مدراء المراكز الجماهيرية<sup>2</sup> في ستة أحياء في القدس الشرقية، وكشفت لنا المقابلات مع مديري المراكز الجماهيرية عن أنشطتهم وانخراطهم في التربية اللامنهجية في الأحياء المختلفة.

كما تم إجراء مقابلات معمقة مع ستة رؤساء لجان أولياء الأمور في القدس الشرقية، والتي عكست وجهات نظر إضافية حول ما يحدث في التربية اللامنهجية في القدس الشرقية، والتي كانت مختلفة وكملت الصورة.

## II نتائج البحث

### 1. طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بمحتوى التربية اللامنهجية

أشار معظم المشاركين (24 من 26) إلى أنهم لا يعرفون قرار الحكومة رقم 3790 باسمها، ولم يسمعوا به. قد يعرف المشاركون أنفسهم البرنامج على أنه البرنامج الخماسي للتعليم العربي وهم "يشعرون" بتدفق الميزانيات في الميدان إلى القدس الشرقية. زعم معظم المديرين<sup>3</sup> الذين شاركوا في الدراسة (11، 92%) أنه ليس لديهم معرفة متعمقة بالقرار 3790، ولكن لديهم معرفة عامة بالخطة الخماسية بسبب طبيعة عملهم. صرح أحد المديرين (8%) أنه كان في يوم توجيهي من قبل مديرية التربية والتعليم في بلدية القدس (منحي)، سمع خلاله عن

كان شعور من أجريت معهم المقابلات هو أن وزارة التربية والتعليم تضخ البرامج والميزانيات، لكنها تمتنع عن إشراكهم في اتخاذ القرارات بشأن المحتوى ولا يشاركون في صنع القرار بشأن خطط التربية اللامنهجية.

وجد أن الأهل في هذه المرحلة لديهم معرفة عامة وسطحية فقط عن الخطط. صرح معظم ممثلي لجنة أولياء الأمور (4، 66.6%) أنهم لا يعرفون من هي العوامل المعنية، باستثناء مديري المدارس.

قال أحد رؤساء لجنة أولياء الأمور: "أشعر أنه بصفتنا لجنة ولياء أمور لا نشارك في قضية التربية اللامنهجية برمتها. في كثير من الأحيان، المعلومات التي لدينا هي المعلومات التي نسمعها من أطفالنا حول البرامج. ليس لدينا أي مشاركة على الإطلاق".

---

[2] هناك ثمانية مراكز جماهيرية في القدس الشرقية، حيث احترق مركز جماهيري واحد في حي العيسوية منذ بعض الوقت ولا يعمل منذ ذلك الحين. بالرغم من استخدامنا لكلمة "مراكز جماهيرية" في هذه الدراسة، من المهم توضيح أن نتائج الدراسة أظهرت أن استخدام كلمة مراكز جماهيرية (بالعربية: المركز الجماهيري) حاضر في القدس الشرقية فقط أثناء الحوار الرسمي مع السلطات (على سبيل المثال عند حدوث المراسلات بين مديري المراكز الجماهيرية ووزارات الدولة المختلفة). من ناحية أخرى، في الحديث اليومي والطريقة التي تقدم بها المراكز الجماهيرية نفسها لسكان القدس الشرقية، لا يتم استخدام كلمة "المركز الجماهيري"، ولكن يتم استخدام كلمات أخرى لتقديم نفس الهيئة. لذلك ذكر مديرو المراكز الجماهيرية الذين تمت مقابلتهم الكلمات التالية للإشارة إلى الهيئة التي يديرونها: المجلس الإداري، النادي الأهلي، بينما استخدم الباقون كلمة المركز. [3] الإشارة إلى المديرين بصيغة المذكر بغرض منع كشف الهوية.

## 2. طريقة اختيار البرامج

لم يتمكن معظم المشاركين في الدراسة من الإجابة على سؤال لماذا تحصل بعض المدارس على العديد من البرامج بينما لا تتلقى مدارس أخرى، وكيف يتم ذلك، وما هي الاعتبارات التي يتم أخذها في الحسبان. وفقاً لجميع المديرين (12، 100%)، فإن المفتش على التعليم غير الرسمي هو الذي يقرر ما ستحصل عليه كل مدرسة والبرامج التي ستصادق.

وبحسب المسؤول الرفيع في وزارة التربية والتعليم، فإن الوزارة لا تفرق بين المدارس، ومن الأهمية بمكان أن تقام الأنشطة في جميع المدارس لصالح الطلاب. وبحسب أقواله، لا توجد فروق بين المدارس من حيث كمية ونوعية الأنشطة، تهتم وزارة التربية والتعليم بالأنشطة حسب اختيار المدرسة، وتحرص وزارة التربية والتعليم على جلب هذه الأنشطة وتنفيذها حسب طلبات مديري المدارس. وبحسب قوله، فإن وزارة التربية والتعليم تقبل اختيار المديرين فيما يتعلق بالبرامج التي يهتمون بها في مدارسهم، وهي تحرص على تنفيذ هذه الأنشطة. وفقاً له، يتم تحويل ميزانيات لبرنامج دورة لكل طفل في المدارس الابتدائية فقط من خلال المراكز الجماهيرية في الحي، ويتم وضع ميزانيات لأنشطة أخرى عبر تحويل الميزانية من خلال مشغلين خارجيين يقومون بالأنشطة.

أيضاً وفقاً للمسؤول الرفيع من وزارة التربية والتعليم، هذا حق للطلاب، وبالتالي يجب على المديرين قبول الأنشطة داخل المدرسة، ويحق للمديرين فقط اختيار الأنشطة لإدخالها إلى المدارس مع ملاءمتها مع احتياجات الطلاب. يجري اختيار المديرين من سلة البرامج الحالية التي اختارتها وزارة التربية والتعليم وعرضتها عليهم. يتمثل دور المديرين في اتخاذ القرار كما هو مذكور واختيار 30%-40% من الطلاب داخل المدرسة كمشاركين في البرامج.

أشار جميع مديري المدارس (12، 100%) أنهم يختارون البرامج بناءً على سلة برامج جاهزة، يختارون منها البرامج المناسبة للمدرسة، وأن الاختيار يتم على أساس المكان الشاغر - الأسبق يفوز.

أشار معظم مديري المدارس (8، 67%) إلى أنه ليس لديهم معلومات منظمة حول البرامج المختلفة وأن المعلومات لديهم سطحية للغاية. وأشار ثلاثة مديرين تنفيذيين (25%) في الدراسة إلى أنهم كانوا في معرض قدموا فيه البرامج المختلفة، لكن عرض البرامج كان سطحيًا وليس متعمقًا.

أشار أحد المديرين في مقابلة أن "عرض البرامج المختلفة وخطة العمل سطحي وغير متعمق. كثيرًا ما أسمع عن البرامج الناجحة من مديرين آخرين ثم أتقدم بطلب للحصول على نفس البرامج. إذا لم أقم بالبحث أمام مديرين آخرين لما سمعت عن البرامج".

قدم جميع مديري المراكز الجماهيرية صورة عن عدم المشاركة في اتخاذ القرار واختيار البرامج (6، 100%) وبحسبهم، فهم لا يشكّلوا عاملاً رئيسياً في صنع القرار ولكنهم يشاركون فقط في التنفيذ. وذكر البعض (4، 66.6%) أنهم لا يعرفون على أي أساس يختار المديرين نفس البرامج.

أفاد غالبية مديري المراكز الجماهيرية (4، 66.6%) أنهم يرون أن عدم المشاركة وعدم التعاون بين مديري المدارس ولجنة أولياء الأمور، وبين المسؤولين من قبل وزارة التربية والتعليم ومانحي يشكل عائقاً أمام نجاح البرامج.

أثار جميع أعضاء لجان أولياء الأمور (6, 100%) ادعاءات بأنهم لا يشاركون بشكل كبير أو هام في صنع القرار وعملية تنفيذ البرامج. وأشار ثلاثة ممثلين عن لجان أولياء الأمور (50%) إلى وجود مبادرات وتعاون مع المدارس في الحالات التي يكون فيها للبرامج انعكاسات على الجانب التعليمي، أو في حالة وجود تضارب مع القيم الاجتماعية المهمة لهم (مثل شرف العائلة، الفصل بين الجنسين، وحماية الطفل). وفقاً لهم، تحدث هذه المشاركة بشكل غير منتظم وفي حالات عينية فقط. مثال على مشاركة الوالدين هو، على سبيل المثال، عندما تكون هناك حاجة لسفيرة طويلة، عندما يكون هناك نشاط أو دورة في مكان بعيد. يتوجب على الأهل ترتيب وسائل النقل المنتظمة والتأكد من أن الظروف المادية للمكان آمنة، مثال آخر هو تدخل الوالدين في حالة الاختلاط الجنسي في دورات معينة، مثل السباحة. وصف ممثلو اللجان الرئيسية التدخل ومعارضة الاختلاط بين الجنسين مع التأكيد على أهمية الفصل بين الجنسين أثناء النشاط:

"نحن كأهل بالكاد نشرك في البرامج غير الرسمية. لا أحد يلجأ إلينا ويطلب المشاركة. ومع ذلك، في بعض الأحيان، هناك حالات نرى أنها مهمة وخطيرة للغاية تتطلب مشاركتنا. على سبيل المثال، كانت هناك مشكلة اختيار مسبح. في البداية واجهت المدرسة صعوبة في العثور على مسبح فيه فصل أثناء فصل السباحة وأراد عقد الدورة في حمام سباحة مختلط. بالنسبة لنا لم يكن ذلك مقبولاً على الإطلاق، فهو يتعارض مع قيمنا. لتسوية الأمر، عملنا كلجنة أولياء أمور وبحثنا كثيراً حتى وجدنا حمام سباحة يلبي معاييرنا."

وكشفت الدراسة أن جميع المشاركين في الدراسة الحالية من المديرين، ولجان أولياء الأمور ومديري المراكز الجماهيرية، اهتموا بأن يكونوا جزءاً من عملية صنع القرار التي تفرضها وزارة التربية والتعليم عليهم، وأن يكونوا أيضاً جزءاً فاعلاً في كل ما يحدث داخل مدارسهم.

على سبيل المثال، قال أحد مديري المراكز الجماهيرية: "لدينا حاجة شخصية لمشاركة أكبر، وأن تكون الدورات داخل المراكز الجماهيرية. كما نحتاج إلى المشاركة في تحديد محتويات البرامج المختلفة، في توفير التدريبات. وإذا حدث ذلك، فستكون البرامج أكثر نجاحاً وتصميماً. في رأيي". تعكس كلمات مدير المركز الجماهيري الحاجة إلى مشاركة مديري المراكز الجماهيرية وإتاحتهم بشكل أكبر في القضايا التعليمية، ولكن في الواقع في المجتمع العربي بشكل عام والقدس الشرقية بشكل خاص، لا يُنظر إلى الأنشطة التي تتم داخل المراكز المجتمعية على أنها أنشطة تعليمية هادفة، بل كترفيه أكثر.

تشير دراسات مختلفة في المجتمع العربي (مثل عليان، 2012؛ Yair & Khatab، 1995) إلى أن الطلاب العرب لا يدركون وجود التعلم الهادف في المراكز الجماهيرية، ولكن فقط عندما تحدث داخل جدران المدرسة.

### 3. طريقة اختيار الطلاب للبرامج

كما هو مذكور أعلاه، فإن البرامج ليست مخصصة لجميع الطلاب داخل المدارس، ويحضرها ما يقرب من 30%-40% من الطلاب، الذين يتم اختيارهم بشكل انتقائي من قبل مديري المدارس والطاقم التعليمي.

[4] عليان، سميرة. (2012) التعلم الجيد والهادف: تجارب تعليمية إيجابية للخريجين الفلسطينيين-الإسرائيليين، الصفحات

53، ص 144-167; Yair, Gad and Nabil Khatab (1995) Changing of the Guards: Teacher-Student Interaction in the

Intifada, Sociology of Education, Vol. 68, No. 2 (Apr., 1995), pp. 99-115



لاحظ عدد من المديرين أن هناك برامج موجهة للطلاب الأقوياء (مثل برنامج الروبوتات) وبرامج موجهة للطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية، تهدف إلى الحد من التسرب في المدارس (مثل ركوب الأمواج). يعتبر هذان البرنامجان، الروبوتكا وركوب الأمواج، ربيعين، ولهذا السبب يكافح معظم المديرين من أجل الحصول عليهما، لكنهم غير موجودين في جميع المدارس. البرامج التي يتم إجراؤها في معظم المدارس هي جزء من برنامج دورة لكل طفل وتكلفته منخفضة نسبيًا.

أكد المدراء أن الانتقائية في اختيار البرامج كانت لصالح الطلاب (12, 100%). في المقابل، يجد معظم مديري المراكز الجماهيرية (5, 83.3%) عدم مساواة في اختيار الطلاب، وغالبًا ما تختار المدارس الطلاب الأقوياء من أجل تقديم صورة جيدة لتلك المدرسة.

كما تمت زيادة اختيار الطلاب الأقوياء للمشاركة في البرامج من قبل 4 أشخاص (66.6%) نيابة عن لجنة أولياء الأمور، لكنهم برروا ذلك في الواقع، لأنهم يرون أن التعليم غير الرسمي يهدف أيضًا إلى تدعيم الطلاب الأقوياء.

تظهر هذه النتائج في رأينا أن هناك حاجة لتوسيع البرامج لتشمل الطلاب الأضعف أيضًا. يتمتع التعليم غير الرسمي بالقدرة على العمل كأداة مهمة للتقليص من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية - من خلال توفير فرص نجاح بديلة للطلاب الذين يجدون صعوبة في التعليم الرسمي، وتعلم المهارات اللينة التي لم يتم تعلمها كجزء منه، وخلق روابط اجتماعية وتقوية الذات. لذلك من المهم توسيع المعلومات حول هذه المسألة وتوسيع دائرة المشاركين بما يتجاوز الطلاب الأقوياء.

نتيجة رئيسية أخرى ظهرت من الدراسة هي مطالبة وزارة التربية والتعليم بحضور ما لا يقل عن 80% من المسجلين في الدورة. وفقًا لثمانية مديري مدارس (66.6%)، تضم كل دورة حوالي 20-15 طالبًا. وقد اشترطت وزارة التربية والتعليم إجراء تلك الدورات باستمرارية الحضور. ففي حال لم تصل إلى نسبة الحضور المطلوبة، يتم إغلاق الدورات.

"غالبًا ما يقودنا هذا الموقف إلى محاولة تجنيد الطلاب الذين ليسوا بالضرورة مهتمين بالبرامج أو أن البرامج غير مناسبة لهم لأننا إذا فشلنا في الوصول إلى نسبة حضور معينة، فسيتم إلغاء الدورة ببساطة، وأحيانًا تكون هناك دورات يمكن إلغاؤها بسبب طالب واحد".

وهكذا، عندما طلب من مديري المدارس اختيار البرامج من سلة البرامج الموجودة في وزارة التربية والتعليم، اختاروا مسبقًا البرامج التي يعتقدون أنها الأكثر ملاءمة لطلابهم. ولكن بمجرد ملء هذه البرامج، يضطرون إلى تسجيل بعض الطلاب في برامج أخرى لتلبية متطلبات الحضور في كل دورة. وبالتالي، أشار بعض مديري المدارس (5, 42%) إلى أنه تم اختيار برامج، حسب رأيهم، لم تكن ذات أهمية بالنسبة للمدرسة والطلاب.

أثيرت هذه القضية أيضًا من قبل مديري المراكز الجماهيرية، حيث ذكر جميع مديري المراكز الجماهيرية (6, 100%) أن المدفوعات المحولة إليهم مقابل تشغيل البرامج مشروطة بنسبة الطلاب المشاركين في البرنامج. ففي حال كانت هناك نسبة منخفضة من المشاركين، فقد يؤدي ذلك إلى دفع أقل. وجاء أيضًا من مديري مراكز جماهيرية (33.3%) أن هذا القيد أدى إلى وضع أجبروا فيه على الدفع من ميزانية المركز الجماهيري الشخصي بغرض استمرار الدورات التي كانت فيها نسبة الحضور منخفضة.

يجدر فحص استمرار الدورة ليس فقط حسب النسبة المئوية للحاضرين فيها. فقد تعطي مردودا مركزا ولكن ممتازا لعدد أقل من الطلاب ومحتواها إيجابي ويستحق الإبقاء عليه مع ذلك، يؤدي إلغاء الدورات أو الأنشطة المنتظمة بعد وقت قصير من بدئها، وبدون تفسير وتحذير مناسبين، إلى تقويض ثقة أولياء الأمور والطلاب وقد يضعف العملية التعليمية والتربوية التي تهدف الأنشطة إلى تعزيزها.

#### 4. اشتراط تلقي البرامج المطلوبة بدراسة برنامج التعليم الإسرائيلي

عندما سُئل المشاركون في الدراسة عن برنامج البجروت الإسرائيلي، اللغة العبرية والسياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بالقدس الشرقية، كان معظمهم يخشون الإجابة على هذه القضايا ويفضلون عدم الخوض في هذا الموضوع. كانت هناك أيضًا حالات كثيرة طلبوا فيها عدم الخوض في القضايا السياسية حتى لا يتورطوا. صرح ثلاثة مديريين (25%) أن الجهات المسؤولة من قبل مانحي البلدية تقدم خططًا لجلب استوديوهات تعليم العبرية إلى المدرسة، بينما رفض اثنان من المديرين (17%) هذا الادعاء، ولم يوافق المديرين الآخرون (7, 58%) الإجابة على هذا السؤال وفضلوا عدم الإجابة.

ومع ذلك، أثارت النتائج تفضيلاً لتقديم برامج أكثر نجاحًا وطلبًا في التربية اللامنهجية، مثل الروبوتات وصناعة المعرفة، للمدارس التي تحافظ على المناهج الدراسية الإسرائيلية. على الرغم من أن المسؤول الكبير في وزارة التربية والتعليم زعم في مقابلة أنه لا يوجد تفضيل للطلاب مع شهادة البجروت الإسرائيلية على طلاب برنامج التوجيهي وأن تخصيص البرامج يتم بالتساوي، ولكن وفقًا لنصف المديرين (6, 50%) عندما يكون هناك برنامج إسرائيلي في المدرسة، فإنهم يتلقون أكثر برامج في التعليم غير الرسمي التي يوجد طلب عليها، من المدارس التي لا تدرس المنهاج الإسرائيلي. وبحسب أحد المديرين، "هناك تفضيل للمدارس التي تتبع برنامج شهادة البجروت الإسرائيلية على برنامج التوجيهي في تلقي البرامج الأكثر نجاحًا والتي يوجد طلب عليها".

تتوافق هذه النقطة مع النتيجة التي وجدناها لدى مدير في إحدى المدارس التي تدرس البرنامج الفلسطيني "التوجيهي": في السنة الأولى من التربية اللامنهجية، كان لمدرسته برنامج ناجح. فور انتهاء العام الدراسي، تقدم بطلب لمدرسته لتلقي البرنامج في العام التالي أيضًا، لكن طلبه رُفض وكان قبول هذا البرنامج مشروطًا بإدخال المنهاج الإسرائيلي.

وأشار مدير آخر: "كان لدي برنامج ناجح في المدرسة وشارك فيه الطلاب وفورًا في نهاية العام تقدمنا بطلب للبرنامج مرة أخرى لكنهم رفضوا طلبنا، وطلبوا مني إدخال المنهاج الإسرائيلي إلى المدرسة من أجل الحصول على البرامج التي نطلبها".

أشار مدير آخر لمدرسة ذات منهج إسرائيلي أن اختيار إدخال المنهاج الإسرائيلي إلى تلك المدرسة كان، من بين أمور أخرى، في ضوء الموارد التي يقدمها المنهج الإسرائيلي: "جاء إدخال البرنامج الإسرائيلي في الأساس على ضوء الموارد الهامة التي يجلبها إدخال هذا البرنامج. لو لم ندخل البرنامج الإسرائيلي لم تُدرج العديد من البرامج في المدرسة. البرامج غير الرسمية موجودة لدينا بفضل البرنامج الإسرائيلي".

## 5. مضامين البرامج المختلفة وملاءمتها

البرامج التي تقدمها وزارة التربية والتعليم كثيرة، وفي جميع مدارس التعليم الرسمي والتعليم المعترف به كغير رسمي هناك أنشطة للتعليم غير الرسمي. كما ذكرنا سابقًا، يجب على المديرين الاختيار لطلابهم من البرامج المقترحة. يتم اختيار الأنشطة من قبل المدير، والذي غالبًا ما يتشاور أيضًا مع عدد من الأشخاص من طاقمه التعليمي والإداري.

وفقًا لأقوال جميع مديري المدارس (12، 100%)، فإن البرامج في مدارسهم تقام منذ عامين.

صنف المديرون البرامج حسب فئات البرامج الدراسية، البرامج الترفيهية، وبرامج القيادة والتدريب.

أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار البرامج الترفيهية. من بين البرامج الترفيهية التي تقام في المدارس: التصوير، الشيفات الشباب، الأشغال الفنية، الشطرنج، كرة السلة، كرة القدم، الزومبا، الدبكة، الزراعة، المكياج السينمائي، التايكواندو، وغيرها.

كان هناك برنامجان مهيمان برزا بشكل خاص ضمن البرامج الترفيهية، وتم تقديمها بشكل مرضٍ وفقًا لمديري مدارسهم (6 مديرين)، وهما ركوب الأمواج والمغامرة. يتم إقامة كلا البرنامجين خارج المدرسة، في الطبيعة أو البحر. الغرض الرئيسي من البرامج هو منع الطلاب من التسرب من المدرسة وهي مخصصة في المقام الأول للطلاب الذين يعانون من صعوبات سلوكية. أعرب معظم المديرين الذين يديرون هذه البرامج في مدارسهم عن رضاهم عن البرامج، قائلين إن لها تأثيرًا إيجابيًا على الطلاب. وقالوا أن هناك طلبًا كبيرًا على هذه البرامج والطلاب لا يتسربون من المدرسة لأنهم معنيون ويريدون المشاركة فيها. بالإضافة إلى ذلك، شددوا على أن البرامج تتيح لطلاب القدس الشرقية الخروج و"الانطلاق"، خاصة عندما لا يكون لديهم أطر اجتماعية وأماكن ترفيهية داخل الحي.

وبحسب المسؤول الرفيع في وزارة التربية والتعليم، فإن بعض البرامج، مثل ركوب الأمواج والسباحة والروبوتات وغيرها، عالية التكلفة، ولا يمكن تقديمها في جميع المدارس، وبالتالي فهي موجودة فقط في المدارس التي حددتها وزارة التربية والتعليم على أنها "مدارس حمراء"، أي ذات معدل تسرب مرتفع مع انخفاض في تحصيل الطلاب.

في ضوء النجاح الكبير لهذه الدورات، وبالتحديد في ضوء النقص الكبير الموجود في الأنشطة الترفيهية خارج هذا النظام، يجدر التفكير في توسيعها بشكل إيجابي لتشمل العديد من المدارس، وربما حتى على الدورات الأخرى الأقل رواجًا.

النشاط الترفيهي الآخر الذي يحدث خارج المدرسة هو السباحة. يوصف هذا النشاط بأنه نشاط إيجابي للطلاب بحسب مديري المدارس، لكنه لا يحدث في جميع المدارس. في الدراسة الحالية، وجد أن دورة السباحة تقام في مدرستين فقط من أصل 12. أشار عدد من مديري المدارس (4، 33.3%) إلى أن هذا البرنامج موجود عادة في مدارس البنين فقط. في مدارس البنات فقط والمدارس المختلطة، من المفترض أن يحصل مديرو المدارس على موافقة الوالدين للمشاركة في البرنامج، ولكن ليس في كل حي يوافق أولياء الأمور على مشاركة بناتهم في دروس السباحة سواء كانت مدارس بنات فقط، أو مدارس مختلطة، ومن يوافق عليها، يوفر شروطًا خاصة، على سبيل المثال، يتم إغلاق المسبح للفتيات فقط أثناء النشاط، وذلك بسبب الثقافة والعادات التقليدية المتبعة في الحي.



وأشار أحد المديرين في هذا الصدد: "دورة السباحة في الحي أمر حساس للغاية. إلى أن حصلنا على موافقة جميع الآباء الذين تشارك بناتهم في الدورة، كان من المفترض أن نعتني بتأجير مجمع المسبح بأكمله خلال ساعات الدرس والفتيات موجودات هناك. وهذا يجعل الأمر صعبًا بالنسبة لنا لأننا لا نمتلك حوض سباحة في الحي ونحن مجبرون على إرسالهم إلى الأحياء اليهودية حيث تتم الدورة. كان علي أحيانًا أن أكون في وضع الاستعداد خلال جميع ساعات الدورة للحصول على تقرير عن كيفية سير الأمور وما إذا كانت الفتيات قد عادت بأمان دون أي مشاكل. إنها مهمة صعبة ومن المفترض أن يتعامل معها المديرين أيضًا".

ويشير المدير إلى أن هناك حاجة للتكيف الثقافي للبرامج مع الاحتياجات الثقافية والأعراف الاجتماعية للسكان ووجود مسبح منفصل للبنين والبنات هو تعبير عن هذا التكيف. من المهم جدًا أن يتم تصميم أنشطة مثل ركوب الأمواج والسباحة والمزيد لكل من الفتيان والفتيات، وإذا تم إجراء تعديلات قبل إدخال البرامج، فذلك يعزز المساواة بين الجنسين.

ومن بين البرامج التي صنفها المديرين على أنها مناهج، تم ذكر برامج الروبوتات، التعبير، صناعة المعرفة، الطبيب الشاب، الكشافة، الرياضيات المتقدمة.

لاحظ المديرين أن البرامج التي تجمع بين الترفيه والتعلم هي برامج مهمة للطلاب، وأعربوا عن رضاهم عن وجود مثل هذه البرامج في المدارس، أكثر من البرامج الترفيهية وحسب.

ومع ذلك، لاحظ مديرو المدارس أنهم سيكونون أكثر رضى إذا شاركوهم في الطريقة التي يتم بها تنفيذ البرامج وإذا كان المنسقون الأساسيون 5 من طاقم مدرستهم.

كما لوحظ أعلاه، فإن إشراك المديرين في اختيار وتنفيذ البرنامج المنفذ له أهمية كبيرة لنجاح البرنامج في المدرسة.

وافق جميع المديرين (12، 100%) على أن المساهمة الكبيرة للبرامج غير الرسمية هي فرصة لتفريغ الطاقة وإيجاد مساحة للتفريغ عن النفس، خاصة عندما لا يتمكن الطلاب من القيام بذلك في مكان آخر. استشهد العديد منهم بقيم مضافة من أنواع أخرى إلى برامج التعليم غير الرسمي والاقتراحات لتنفيذ محسن لها، على النحو المفصل أدناه. بعض مديري المدارس (9، 75%) أدرجوا استوديوهات العبرية في المناهج واعتقدوا أنه نظرًا لأن البرنامج يتم في مراكز التعلم في ساعات ما بعد الظهر وليس خلال ساعات الدراسة العادية، لا ينظر إليه الطلاب على أنه جدي، ولكن كبرنامج ترفيهي آخر. تؤكد هذه الرؤية أيضًا على أهمية الجمع بين المحتوى التعليمي والتربوي وعناصر الترفيه والتحرر التي تميز التعليم غير الرسمي.

"يدرس الطلاب مواضيع مختلفة طوال اليوم. تعليم وجهها لوجه. بطبيعة الحال، يجد الطلاب في القدس الشرقية صعوبة كبيرة في اللغة العبرية ولا يرغبون في دراستها. هؤلاء الطلاب لا تتاح لهم فرصة الذهاب إلى

---

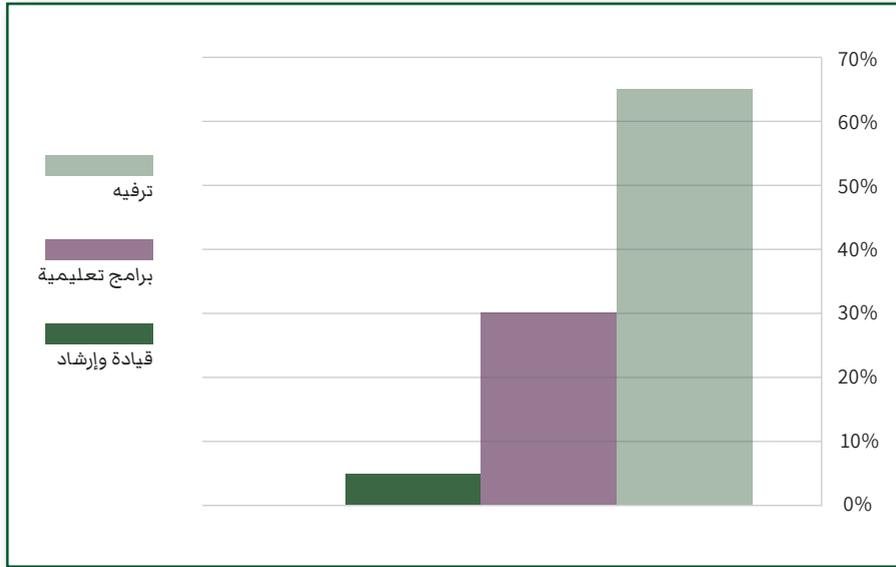
[5] "المنسقون الأساسيون" هم جميع المرشدين من وزارة التربية والتعليم الذين يعملون في مجال التربية اللامنهجية "المنسقون الأساسيون" هم من قبل وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس وجزء مهم من دورهم هو خلق صلة بين نظام التعليم الرسمي والتربية اللامنهجية، وكذلك الإشراف على المستشارين وتقييمهم وفحص مدى ملاءمتهم للبرنامج. ووفقًا لمسؤول رفيع المستوى نيابة عن البلدية، فإن "وجهة النظر التي تؤخذ في الاعتبار هي وجهة نظر المنسق الرئيسي، وليس مدير المدرسة".

الدورات. لا توجد أماكن ترفيه في أحيائهم، فهم مسجونون باستمرار. قال أحد المديرين: "المزيد من المواد في فترة ما بعد الظهر بعد يوم دراسي طويل هو أمر صعب للغاية. إنهم يفضلون دورات ممتعة حيث يمكنهم اللعب والاسترخاء. حتى لو ذهبوا إلى الاستوديوهات العبرية، فلن يكونوا جادين ولن يسعدوا بالذهاب".

فيما يتعلق بالبرامج التي يحددها المديرين على أنها برامج للقيادة والتدريب، أشار مدير واحد فقط إلى أن لديه برامج تعمل على تطوير وتمكين قدرة الطلاب على القيادة. كان من المهم لهذا المدير أن يذكر وجود برنامج مناظرة *Debate* في مدرسته، والذي يعتبر في رأيه برنامجًا مهمًا وينمي لدى الطلاب خصائص القيادة والمسؤولية. وفقًا للمدير، من المهم أن يكون هناك المزيد من هذه البرامج في المدرسة، ولكن للأسف لا توجد ضمن مجموعة البرامج المقترحة برامج إضافية تهدف إلى تأهيل القادة الشباب في القدس الشرقية.

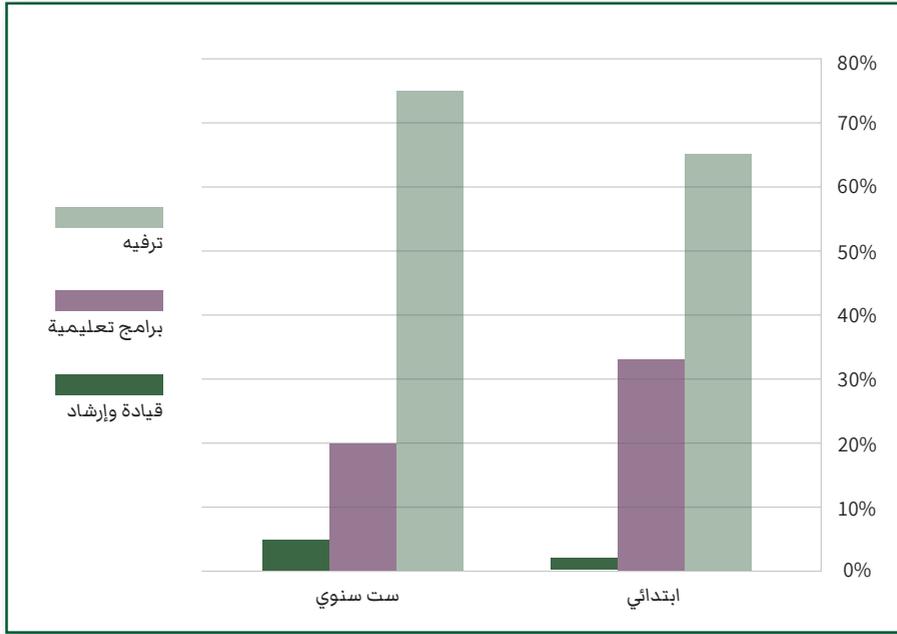
أشار اثنان من مديري المدارس الآخرين (17%) إلى أنهم يرون أن بعض البرامج الترفيهية قادرة على تطوير قدرة الطلاب على القيادة، على الرغم من أن هذا ليس الهدف الرئيسي لتلك البرامج (مثل المغامرة وكرة السلة). أشار مديرو المدارس الآخرين (9، 75%) إلى أنه ليس لديهم برامج تهدف لتنمية قدرة الطلاب على القيادة وأن معظم البرامج التي بحوزتهم ذات غرض ترفيهي فقط.

رسم بياني رقم 1 - أنواع البرامج بالنسب المئوية وفق لإقرارات المديرين - عام



يُلاحظ من الرسم البياني أن 65% من جميع البرامج التي تُدار في المدارس المشاركة في الدراسة هي برامج ترفيهية، و 30% برامج تعليمية (مراكز تعليمية واستوديوهات عبرية)، و 5% برامج تدريب وقيادة.

## رسم بياني رقم 2 - أنواع البرامج بالنسب المئوية وفقاً لإقرارات المديرين - أساسي وسداسي الأعوام



### 6. المرشدون وجودة التوجيه

حقيقة أن الإشراف على برامج التربية اللامنهجية يتم على أرض الواقع من قبل المدرسة بدلاً من جهات خارجية قد ظهر كثيرًا في الدراسة من قبل المديرين. أشار غالبية مديري المدارس (10, 83.3%) إلى أن أعضاء الهيئة الإدارية (مدير أو نائب) يبقون خلال ساعات العمل غير الرسمية لمزيد من الرقابة على البرامج في المدرسة. هذا على الرغم من حقيقة أن المشرفين الرسميين الرئيسيين للبرامج، وفقاً للمديرين (12, 100%)، هم المشرفون على التعليم غير الرسمي والمنسقون الأساسيون.

أشار معظم المديرين (11, 92%) إلى أنهم يفضلون أن يكون المنسقون الأساسيون معلمين من داخل المدرسة، لأنهم أكثر دراية بالمدارس ولديهم توجه تربوي. في هذه الحالة، لن يضطر مديرو المدارس أيضًا إلى البقاء للإشراف والمراقبة، لأنهم يعتمدون على نفس المعلم في دوره كمنسق رئيسي (2, 17%) على سبيل المثال. أشار أحد المديرين الذين طالبوا بأن يكون المنسق الرئيسي من داخل المدرسة: "نحن نعرفه ونثق أنه يعرف الطلاب واحتياجاتهم؛ إنه أكثر جدية لأنه من داخل الطاقم؛ يعرف المناهج التعليمية ويعرف كيفية الوصول إلى الطلاب لأنه ينحدر من مجال التعليم؛ ونحن وأولياء الأمور نعرفه ونثق به أكثر." وفقاً لنسبة صغيرة من مديري المدارس (3, 25%)، تم منحهم في العام الحالي خيار اختيار المنسق الرئيسي من هيئة التدريس بالمدرسة، مما يسهل عليهم الأمر.

في رأينا، يجب فحص طلب المديرين هذا، ولكن أيضًا إمكانية تسببه بالضرر بسبب الحاجة إلى التحديث والتنوع وإدخال طرق أخرى والابتكار. من المهم أيضًا أن يلتقي الطلاب بآراء أخرى، وليس فقط آراء أعضاء هيئة التدريس في المدرسة.

أوضحت الدراسة أن اختيار المرشدين للبرامج لا يتم من قبل مديري المدرسة أو مديري المراكز الجماهيرية. وفق المسؤول من بلدية القدس اتضح أن المرشدين لم يتم اختيارهم من قبل البلدية، بل من قبل الشركات التي تشغل البرامج (المزودون). مع ذلك يحق للبلدية تبديلهم أو إقالتهم إذا كانوا لا يصلحون ولا يعملون على النحو المطلوب في البرنامج. كما أظهرت نتائج أخرى أن مديري المدارس لديهم الحق في مطالبة المنسقين الأساسيين باستبدال المرشدين إذا لم يكونوا جيدين وإذا كانت هناك شكاوى عليهم من قبل الطلاب. وفقًا لمعظم المديرين (10, 83.3%) من الممكن طلب استبدال المرشدين إذا لم يكونوا راضين عنهم، وتتم الاستجابة لهذا الطلب بسرعة من قبل الجهات المسؤولة. ومع ذلك، لاحظ سبعة مديريين أن هناك نقصًا كبيرًا في المرشدين، مما يحول دون تقديم خدمة عالية الجودة حتى في الحالات التي يتعين فيها استبدالهم. صرح اثنان من المرشدين (17%) أنه لا توجد إمكانية لتغيير المرشدين على الإطلاق في ضوء نقص المديرين.

معظم المديرين (9, 75%) لديهم انطباع بأن نسبة كبيرة من المرشدين لم يتلقوا تدريبًا كافيًا. أشار ستة مديريين (50%) إلى عدم وجود توجه تربوي في أوساط المرشدين، مما يمنعهم من التعامل الفعال مع الطلاب. أشار اثنان من مديري المدارس (17%) إلى رضاهم عن المرشدين الموجودين في المدرسة.

وفقًا للمديرين، هناك حاجة لمزيد من التدريب الأساسي والشامل للمرشدين (9, 75%) والحرص الصارم بتطوير جانبهم التربوي (6, 50%).

يقول أحد المديرين: "معظمهم من الطلاب الذين تم تدريبهم ضمن دورة أو دورتين، وهذا ليس مناسبًا تمامًا، فهم ليسوا عاملون في التربية، ولا يعرفون دائمًا كيفية التعامل مع الطلاب. كيف تجعلهم يستمتعوا مع وضع الحدود، وعدم ممارسة الحزم معهم أكثر من اللزوم."

وقال مدير آخر "كان لدي حالة لم تعرف فيها إحدى المرشديات كيفية التعامل مع الطلاب وانفجرت في البكاء، من المفترض علي أن أحتوي الطلاب والمرشدين أيضًا".

وفقًا للمسؤول الرفيع في وزارة التربية والتعليم، فإن المرشدين يخضعون لاستكمالات، لكن يتم تقديمها فقط للمنسقين الأساسيين، منسقي الشباب ومدربي الكشافة وأي مدرب يتم تعيينه من قبل الوزارة أو البلدية. يتلقى المرشدون الجدد 90 ساعة من الاستكمالات في عامهم الأول و30 ساعة من الاستكمالات في كل عام لاحق. في المقابل، لا يتم تأهيل المرشدين من قبل موردين خارجيين. لذلك، قال، إن الطبيعة الإشكالية ونقص الاحتراف هما سمة أساسية من سمات المرشدين من الموردين الخارجيين.

وفقًا للمسؤول الرفيع في وزارة التربية والتعليم، هناك حوالي 300 جمعية في القدس الشرقية تقوم بتسويق برامج لانهجية للسكان (على سبيل المثال، الموسيقى والمسرح وما إلى ذلك)، لكنها غير مستعدة للعمل مع وزارة التربية والتعليم لأسباب سياسية. وهذا، كما يقول، يفسر حقيقة وجود نقص في المرشدين الموهوبين والمحترفين. خاصة عندما تم تطبيق قرار الحكومة رقم 3790 فجأة دون تحضير مسبق، كما قال.

## 7. الحاجة لسفريات للبيوت في نهاية النشاط

أشار جميع مديري المدارس (12, 100%) لوجود مشكلة في تجميع الأولاد في نهاية البرامج اللامنهجية، سواء عندما يتعلق الأمر بالبرامج التي تتم داخل جدران المدرسة وخارجها. لا يتلقى الطلاب سفريات تنقلهم من الأنشطة إلى منازلهم. عند سؤالهم عن البرامج التي تتم خارج أسوار المدرسة، ذكر المديرون (12, 100%) أنه على الرغم من حصول الطلاب على وسيلة نقل تأخذهم من المدرسة وإعادتهم إلى المدرسة في نهاية البرنامج، فإن العودة من المدرسة إلى المنزل تتم بشكل مستقل. أشارت مدرسة واحدة (8%) إلى أنها تطلق سفريات من ميزانية المدرسة للطلاب المشاركين في البرامج وأن هذا يشكل عبئًا ماليًا كبيرًا. أشار مديرو المدارس (12, 100%) إلى أن هذا يمنع الطلاب الذين لا يعيشون في المحيط المدرسي المباشر أو أن والديهم لا يستطيعون اصطحابهم، من المشاركة في البرنامج. وفقًا لجميع هؤلاء المديرون (12, 100%) تمنع هذه المشكلة الطلاب القادمين من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية من المشاركة في البرامج. أشار جميع المديرين (12, 100%) إلى أنهم اتصلوا بالبلدية عدة مرات لتوفير وسائل النقل لكن البلدية رفضت طلبهم. ذكر جميع أعضاء لجنة أولياء الأمور (6, 100%) أن نقص المواصلات إلى المنزل يمثل مشكلة كبيرة تمنع عددًا من الطلاب من المشاركة وبشكل عائقًا أمام البرامج الناجحة.

كما أشار مديرو مدارس التربية الخاصة إلى هذه الصعوبة وأن النقل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة له أهمية خاصة. حتى الآن، وفقًا لمديري المدارس، تم التعامل مع قضية النقل من خلال توفير وسائل النقل من ميزانية المدرسة أو عن طريق تغيير اليوم الدراسي بحيث يتم إدخال البرامج غير الرسمية أثناء التعليم الرسمي. على الرغم من أن هذا التغيير قلل من معدل التسرب من ناحية، إلا أنه خلق من ناحية أخرى عبئًا وضغطًا هائلين أثناء الدراسة الرسمية على الطلاب والموظفين، خاصة في ظل قلة الصفوف الدراسية.

## 8. ضرورة توفير وجبات الطعام أثناء الأنشطة

بالإضافة إلى السفريات، كشفت الدراسة عن الحاجة إلى توفير وجبات (خفيفة أو ساخنة) للطلاب الذين يشاركون في دورات بعد الظهر.

وفقًا لجميع مديري المدارس (12, 100%) لا تمول وزارة التربية وجبات الطعام للطلاب المشاركين في البرامج، مما يجعل من الصعب على نسبة كبيرة من الطلاب البقاء في المدرسة للمشاركة في البرامج. الطلاب جائعون وعدد كبير منهم يتسرب من البرامج. أشار أحد المديرين في الدراسة أنه يمول الطعام للطلاب من تبرعات (ليس وجبة ساخنة، بل شطائر بسيطة). أشار نصف مديري المدارس (6, 50%) إلى أن تلقي وجبة بعد اليوم الدراسي يمكن أن يشكل عاملاً مهماً من شأنه زيادة تحفيز الطلاب للمشاركة في البرامج وتقليل نسبة المتسربين منها.

ادعى أحد المديرين بأن هذا الوضع يمنع الطلاب من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية من المشاركة في البرامج.

وأشار أحد المديرين إلى أن "يدور الحديث عن جيل كبير نسبيًا، الطلاب المستقلون يذهبون ويشترون الطعام وليس ذلك ممكنًا لجميع الطلاب. يحدث هذا خاصة عندما لا تكون البرامج في المدارس ومن ثم يستحيل منع الطلاب من الشراء أثناء فترة الاستراحة. وهناك حالات لم يتحمل فيها المرشدون رؤية الطلاب بدون نقود ينظرون إلى الطلاب الآخرين الذين يأكلون واشتروا لهم من أموالهم الخاصة".

## 9. الحاجة إلى تخصيص إضافي في الميزانية للأنشطة في مساحة المدرسة

وبحسب الدراسة، فإن معظم البرامج (حوالي 90% من البرامج التي تجري في المدارس التي شاركت في الدراسة) تتم في فضاء المدرسة بعد اليوم الدراسي. وبحسب مسؤول كبير في وزارة التربية والتعليم، لو كانت البرامج قد نُفذت في مراكز جماهيرية، لما أرسل قسم كبير من المواطنين أولادهم إلى البرامج. أما بالنسبة لهذه البرامج، فقد أشار إليها بعض المديرين (10، 83.3%) على أنها برامج تتطلب منهم البقاء في المدرسة من أجل توفير الأمن الشخصي للطلاب ولغرض حماية ممتلكات المدرسة. أشار المديرين إلى أنهم مطالبون بتمويل المراقبة والسلامة للطلاب، وأشار بعض المديرين إلى أن هذا يرجع إلى أنهم لا يثقون في المديرين الأساسيين لحراسة الطلاب.

أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود تكلفة مالية إضافية للمدارس بسبب تشغيل البرنامج في مساحتها. أشار خمسة مدراء مدارس (42%) إلى أن تشغيل البرامج غير الرسمية كثيرًا ما يؤدي أيضًا إلى تحميل ميزانية المدرسة. على سبيل المثال، نسخ الصفحات، الكهرباء، والتنظيف، والتي لا يوجد استرداد لها. تجعل هذه الميزانية من الصعب على المديرين متابعة هذه البرامج على المدى الطويل.

## 10. الحاجة إلى ملاءمة برامج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأهيل خاص للمرشدين

وفقًا لمديري التربية الخاصة (2، 100%) هناك حاجة لبرامج متلائمة خصيصًا لاحتياجات الطلاب - الطلاب ذوي صعوبات التعلم، التوحد، ضعف البصر، الإعاقات العقلية، المشاكل السلوكية والمحدوديات النفسية. كما أن هناك حاجة إلى مرشدين ذوي تأهيل مناسب ومعرفة بأساليب خاصة تناسب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. لا يمكن للمدرسين الذين يعملون في المدارس العادية ويقدمون برامج في التربية اللامنهجية هناك، كما يقولون، تقديم نفس البرامج لهؤلاء الطلاب دون ملاءمة.

ادعى المديرين أيضًا بأن الاحتياجات الخاصة لطلاب التربية الخاصة لا تؤخذ في عين الاعتبار حتى من حيث الميزانية وأنهم يتلقون ميزانيات مثل تلك الخاصة بطلاب التعليم العادي. يعزز هذا الادعاء كلمات أحد المسؤولين من قبل البلدية، الذي أشار إلى أنه عند توزيع ميزانيات البرامج لا يوجد تفضيل لمدارس التربية الخاصة.

## 11. النقص في البنى التحتية والمنشآت العامة

أثار جميع مديري المدارس (12، 100%) وجود مشكلة في البنى التحتية للمدارس غير المهيئة لاحتياجات النشاط غير الرسمي. على سبيل المثال، غرف صغيرة، انعدام الملاعب الرياضية، قلة الصالات المغلقة وغيرها. يمنع هذا الوضع المدارس من إدراج برامج تتطلب مساحة كبيرة، أو تجبرهم على إلغاء اللقاءات في إطار البرنامج إذا كانت ظروف الطقس غير مناسبة (على سبيل المثال، اللقاءات التي تُعقد في ساحة المدرسة أثناء المطر أو الحر).

كما أشار جميع ممثلي لجنة أولياء الأمور (6، 100%) إلى أن البنى التحتية لها أهمية كبيرة، وأن هذه النقطة بمثابة مشكلة رئيسية في نجاح البرامج. على سبيل المثال، ذكر أحدهم: "معظم المدارس ليس لديها ساحات جيدة، حتى في الأحياء نفسها، الصفوف الدراسية صغيرة جدًا لذا من الصعب تشغيل البرامج بنجاح. بل يكون ذلك أسوأ مع حدوث تغيرات كبيرة في الطقس، خاصة في فصل الشتاء، عندما تكون الأنشطة داخل صفوف صغيرة. يقيد هذا أيدي القائمين على البرنامج بحيث لا تكون البرامج ناجحة تمامًا وأيضًا أقل متعة للطلاب عندما يكونون في غرفة صغيرة ومزدحمة."

كما يتفق مديرو المراكز الجماهيرية (5, 83.3%) على أهمية هذه الحاجة. "نحن كمديري مراكز جماهيرية نرى مشكلة خطيرة في البنى التحتية, ليس فقط في المدارس ولكن أيضًا في المراكز الجماهيرية نفسها. قال أحد مديري المراكز الجماهيرية: "هناك حاجة جادة لتحسين الظروف المادية للمراكز الجماهيرية نفسها".

### رسم بياني رقم 3 - احتياجات التربية اللامنهجية حسب مجموعات المشاركين في الدراسة<sup>6</sup>



[6] في حالة عدم تعامل إحدى الجهات في تلبية حاجة معينة, تظهر نسبة الحاجة على أنها صفر. هذا لا يشير إلى استجابة كاملة في عيون نفس الجسم.

### III تلخيص نتائج البحث والتوصيات

تضمن بحثنا مقابلات متعمقة مع مختلف الأطراف المعنية، وهم مديرو مدارس من جميع أنحاء القدس الشرقية، بما في ذلك الأحياء الواقعة عبر الجدار، من المدارس الرسمية والمعترف بها والابتدائية والثانوية والخاصة، المنفصلة للبنين والبنات والمختلطة، معظمهم يتبعون نظام التوجيهي وقسم منهم يتبعون البجروت فقط أو بالإضافة. وكذلك مع مديري المراكز الجماهيرية، وكبار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس، ورؤساء لجان أولياء الأمور.

أخذنا انطباعاً بأن هناك الكثير من نشاط التربية غير الرسمية، وبالفعل في العاميين الماضيين كانت هناك زيادة في النشاط والتزام أكبر من قبل وزارة التربية والتعليم والبلدية لهذه البرامج وميزانيتها، ونحن نرحب بذلك.

يتجلى هذا النشاط الكبير أيضاً على خلفية النقص الحالي في البنى التحتية للتعليم الرسمي بالذات، والبنى التحتية المادية لتطبيق البرامج وتنفيذها. في ظل هذا النقص، سلب كل من مديري المدارس ومندوبي أولياء الأمور الضوء على الحاجة الكبيرة لبرامج تحسين تحصيل الطلاب ومنع التسرب من المدارس، والبرامج التي "تؤهل أولادهم للعالم المتقدم وسوق العمل".

إلى جانب فهم هذه الاحتياجات في ظل النقص الحاد الموجود، نعتقد أن هناك أهمية كبيرة لاستمرار وجود التربية اللامنهجية في جوهره، وإجراء بعض الملاءمات الضرورية مع عدم المساس بتفرده والفرق بينه وبين التعليم الرسمي.

من الدراسة وكما هو مفصل، فيما يلي توصياتنا:

1. من المناسب زيادة مشاركة مديري المدارس وأولياء الأمور في اتخاذ القرارات المتعلقة بمحتوى برامج التربية اللامنهجية.
2. يجب زيادة مشاركة أولياء الأمور في محتوى البرامج وفي الملاءمات الثقافية والاجتماعية المطلوبة منهم، بشكل كبير.
3. يجب زيادة المشاركة والتعاون بين مديري المدارس ولجنة أولياء الأمور، والمسؤولين من وزارة التربية والتعليم ومانحي، بلدية القدس.
4. يجدر النظر في إقامة برامج وفقاً للاحتياجات المحددة لكل مدرسة، وكذلك السماح للمدارس ببناء برامج موجهة خصيصاً لها.
5. يجب عرض البرامج إلى مديري المدارس بشكل معمق ومفصل قبل اختيارها.
6. يجب أن تكون اعتبارات وزارة التربية والتعليم والبلدية في اختيار البرامج وتوزيعها على المدارس واضحة وشفافة.
7. يجب زيادة عدد الطلاب المشاركين في برامج التربية اللامنهجية. في العاميين المقبلين، يجب بذل الجهود لزيادة عدد الطلاب المشاركين في البرامج إلى ما لا يقل عن 50% من مجموع الطلاب في جهاز التعليم في القدس الشرقية.

8. مطلوب معايير واضحة وشفافة لاختيار الطلاب للبرامج، وزيادة توفير الفرص المتكافئة، وتمكين الطلاب الضعفاء من المشاركة، وضمان الاختيار حسب احتياجات الأطفال وليس لصالح صورة المدرسة.
9. من المناسب مراعاة وجود الدورات ليس فقط وفقًا لنسبة الحضور المطلوبة، وللسماح بمجموعة متنوعة من الدورات الجديرة أيضًا وفقًا لمعايير جودة إضافية.
10. من المناسب وضع ميزانية للدورات ليس فقط وفقًا للنسبة المئوية للطلاب المشاركين، ولكن بشكل أساسي وفقًا لمعايير الجودة الإضافية مثل مساهمتها على المدى الطويل، تنمية القيادة في إطارها، وما إلى ذلك.
11. يجب ألا يكون توزيع البرامج الناجحة مشروطاً بتبني المنهاج الإسرائيلي. الغالبية العظمى من الطلاب يدرسون وفق التوجيهي، وتتوافق هذه المناهج أيضًا مع ثقافة مجتمع القدس الشرقية. إن اشتراط تقديم برامج أكثر نجاحًا بتبني البرنامج الإسرائيلي يضر بالمدارس وصورة التربية اللامنهجية.
12. من المناسب توسيع نطاق البرامج الناجحة، مثل ركوب الأمواج، المغامرة والسباحة، التي تتم خارج الفضاء اليومي، على الرغم من تكلفتها. وكذلك في ظل قلة الأنشطة الترفيهية والمباني العامة خارج نظام التربية اللامنهجية. من المهم أيضًا أن يتم تنفيذ هذه البرامج على المدى الطويل بدلاً من المدى القصير.
13. دورة السباحة - من المفضل توسيعها في العامين المقبلين إلى نصف المدارس الموجودة على الأقل. تتطلب دروس السباحة أيضًا تكييفًا ثقافيًا وثيقًا ودقيقًا، بالتنسيق مع أولياء الأمور، بشكل يسمح أيضًا بمشاركة الفتيات في الدورة.
14. دراسة العبرية أكثر ملاءمة لإطار التعليم الرسمي ويجب توسيع نطاقها بشكل كبير هناك. في إطار التربية اللامنهجية، من الممكن تعزيز دراسة اللغة العبرية بطريقة شيقة منسقة، ولكن حتى هذا ليس على حساب تخصيص ساعات الدراسة المطلوبة في الإطار الرسمي.
15. من المهم زيادة جودة برامج القيادة والتدريب، مثل برنامج Debate على الرغم من الصعوبات السياسية، يجب أن يوفر التربية اللامنهجية أيضًا برامج قيادية لتمكين جيل الشباب في القدس الشرقية، الأولاد والبنات، بشكل مستقل، نقدي، حر، منفتح وإبداعي. لتنمية الهوية الشخصية، الاجتماعية والسياسية.
16. هناك حاجة لتوسيع نطاق التعليم غير الرسمي ليشمل أيضا برامج التدريب التكنولوجي، دراسة مهن الهايتك، البرمجة، وما إلى ذلك.
17. يجدر النظر في تعيينات المنسقين الأساسيين من طاقم المدارس، ولكن دون المساومة على الإنعاش والتنوع المطلوبين.
18. يجب تعويض المدارس ماليا على الأنشطة التي تتم في فضاء المدرسة مثل المراقبة، الحراسة، التنظيف، تصوير الصفحات، الكهرباء وما إلى ذلك.

19. يجب زيادة الإشراف على المرشدين من قبل الموردین الخارجيين، بالإضافة إلى التدريب والاستكمالات المتقدم لهؤلاء المرشدين أيضًا.
20. يجدر تعميق ومواصلة دراسة إمكانية توفير البرامج من خلال العديد من الجمعيات المدنية النوعية الموجودة في القدس الشرقية، وإذا لزم الأمر، فحص إمكانية تقديم استجابة إبداعية لصعوبة العمل مع وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس.
21. يجب أن تشمل برامج التربية اللامنهجية نقلات للطلاب.
22. يجب أن تشمل برامج التربية اللامنهجية تخصيص ميزانيات للوجبات والتغذية.
23. هناك حاجة لبرامج مجهزة خصيصا لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، والتدريب المناسب والفريد لمرشدين للعمل مع هؤلاء الطلاب. يجب أيضًا تخصيص ميزانية لهذه البرامج بطريقة مجهزة وفقًا للاحتياجات الفريدة.
24. يعتمد استمرار وجود التربية اللامنهجية والتوسع فيه على التحسين الضروري للبنى التحتية في القدس الشرقية. يجب الاستمرار في استثمار العديد من الموارد في معالجة النقص الكبير في الملاعب الرياضية، قاعات الأنشطة المغلقة، حمامات السباحة وأماكن الترفيه.

تم نشر الورقة بتمويل من الاتحاد الأوروبي.  
محتوياته هي تحت طائل مسؤولية جمعيات غير عميم وبمكوم، ولا تعكس  
بالضرورة موقف الاتحاد الأوروبي.



في أعقاب القرار الحكومي رقم 3790 لتقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الاقتصادية في القدس الشرقية، الذي تم تبنيه في مايو 2018، بدأت عير عميم في مراقبة تنفيذه. اعتبارًا من يناير 2020، يتم تنفيذ مشروع المراقبة من قبل عير عميم ونقابة العمال معًا.

ندعوكم لمراجعة تقارير المتابعة ربع السنوية [هنا](#).

عير عميم هي جمعية إسرائيلية غير حزبية تتعامل مع تعقيدات الحياة في القدس في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. تعمل الجمعية من أجل الاستقرار، المساواة ومستقبل سياسي متفق عليه في القدس.



هاتف رقم 02-6222858 | الفاكس 02 6233696 | [www.ir-amim.org.il](http://www.ir-amim.org.il) | [noa@ir-amim.org.il](mailto:noa@ir-amim.org.il)

تشكر عير عميم المنظمات والدول والنساء والأشخاص الذين يدعمون أنشطتها من أجل مستقبل متفق عليه وعادل للقدس. يأتي معظم التمويل من كيانات سياسية خارجية، والتي تظهر تفاصيلها على موقع الانترنت الخاص بمسجل الجمعيات. لدعم عير عميم [اضغطوا هنا](#).

نقابة العمال معًا هي نقابة عمالية عامة توحد العمال في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، توحد النقابة العمال الفلسطينيين الذين يعملون لدى أرباب عمل إسرائيلييين في المناطق الصناعية في مناطق المستوطنات.



على مدار العشرين عامًا الماضية، تدير النقابة فرعًا في القدس الشرقية يساعد السكان على استنفاد حقوقهم الاجتماعية، وتعمل على تعزيز التوظيف العادل للمرأة.

